

في يناير - كانون الثاني 2004 ، تم إرسال محمد إلى معتقل في أفغانستان تديره الولايات المتحدة ، ثم تم نقله إلى جوانتانامو حيث أصبح واحداً من عشرة معتقلين وجهت إليهم تهمة رسمية بارتكاب جرائم ، من أصل 480 معتقلاً.

ولكن محاميه سميت يدفع بأنه يجب إسقاط القضية كلها. وقد صرح قائلاً: "على حد علمي لا يوجد دليل ضد بنيام إلا ما أدلى به تحت وطأة التعذيب".

الأدلة التي تم الحصول عليها بواسطة التعذيب لا يعتد بها في محاكم الولايات المتحدة. ولكن اللجان العسكرية في خليج جوانتانامو لم تكن تأخذ بهذا الحظر حتى الشهر الماضي عندما تم إضافة قاعدة قبل أن تصدر المحكمة العليا تواتراً توضيحياً في الموضوع. وعلى الرغم من ذلك ، يقول محامو الدفاع وجماعات حقوق الإنسان إن قواعد الأدلة فضفاضة جداً وتسمح بأدلة سرية وشهود مجاهيل مما يجعل مسألة فحص الأدلة التي تم الحصول عليها بصورة قانونية مسألة مستحيلة.

وعلى الرغم من ذلك ، فإن الإدعاءات بالتعذيب أدت إلى الإفراج عن أحد المشتبه فيهم الرئيسيين في العام الماضي. ممدوح حبيب الأسترالي الجنسية و المتهم بأن كانه على علم مسبق بهجمات 11 سبتمبر كان على شفير تلقي إتهام رسمي من قبل المحكمة العسكرية ، إلا أن المسؤولين الأمريكيين أطلقوا سراحه فجأة في أستراليا بعد أن ظهرت ادعاءاته بتعرضه للتعذيب في مصر بمنحس للماشية إلى العطن. وكان جوسيف مار جولييس ، محامي حبيب ، قد وصف التعذيب المزعم في مذكرة قدمها للمحكمة الفدرالية. "لقد أطلقوا سراحه لأنهم لم يريدوا لتفاصيل عملية تسليمه أن تصبح محلاً للإستعلام من جانب المحكمة الفدرالية ،" قال مار جولييس.

الباحث من مرصد حقوق الإنسان جون سيفتون ، الذي يقوم بتمشيط مستندات جوانتانامو المفرج عنها حديثاً بحثاً عن معلومات جديدة عن عمليات التسليم و التعذيب ، قال إن تعذيب المشتبه فيهم بالإرهاب سيجعل محاكمتهم فيما بعد أمراً صعباً و تزيد من فرصتهم في أن يذهبوا أحراراً.

مسؤولو البنتاجون يقولون إن الولايات المتحدة لا ترسل المساجين إلى دول أخرى لتعذيبهم ، و لكنهم لا ينكرون توكيدات المعتقلين بأنهم قد أرسلوا إلى الخارج. " سياسة الولايات المتحدة تفرض معاملة المحتجزين معاملة آدمية ،" قال العقيد شيتو بيلر ، المتحدث من جوانتانامو ، الذي حذر أيضاً من أن أعضاء القاعدة مدربون على الإتيان بادعاءات زائفة.

في جلسات استماع تمهيدية في خليج جوانتانامو لتقرير ما إذا كان المعتقلون "مقاتلين أعداء" ، قام مسؤولو المحكمة العسكرية بسؤال المساجين عن كذب بشأن المعاملة التي تلقوها في سجون أجنبية. و حينما قال المحتجز الموريتاني محمد ولد صالحى لمسؤولى المحكمة العسكرية إنه قد اعترف بشأن خطط لمهاجمة الولايات المتحدة ليلة رأس السنة 1999 تحت الضغط خلال استجواب جرى في الأردن ، سأله عن ماهية الضغط الذي تعرض له. "إننا فقط نريد التأكد من أنك لم تقل شيئاً غير صحيح بفعل التعذيب أو الإكراه ،" قال له ضابط من المحكمة العسكرية ، على حسب ما تشير إليه محاضر الجلسة. "لم تقم أية سلطة أمريكية بإساءة معاملتك بأي شكل؟" فرد صالحى: "لا أرغب في الإجابة على هذا السؤال".

الصرح خلف